14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
Email:14october@14october.com
www.14october.com
الإثنين 20 يناير 2014م - العدد 15970

هجوم جديد للجيش العراقي على الرمادي ونزوح كثيف

بغداد/متابعات :

شنت قوات الجيش العراقي وقوات «سوات»، مدعومة بقوات من الصحوة، هجوماً كبيراً استهدف المناطق الجنوبية في مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار في غربي العراق.

وتحاول تلك القوات منذ أيام استعادة السيطرة على تلك المناطق من مسلحي العشائر، لكنها تواجه بنيران كثيفة تجبرها على التراجع. وقد فرضت قوات الجيش حظراً للتجوال في الرمادي، في محاولة لاستعادة السيطرة على جميع أحياء المدينة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع، الفريق محمد العسكري -في تصريح بثته قناة العراقية الحكومية- إن «الجيش العراقي شن عملية واسعة بغطاء جوي ضد عناصر (الدولة الإسلامية في العراق والشام) والقاعدة والإرهابيين» دون أن يذكر استهداف مسلحي العشائر أو المدنيين.

وأوضح المتحدث أن القوات العراقية شنت هجوما على أحياء في وسط وجنوب المدينة، وذلك ضمن حملة أعلنها رئيس الوزراء نوري المالكي.

وقال الصحفي نهاد الزين من الرمادي للجزيرة إن القوات الحكومية استهدفت جنوبي المدينة بالقصف بالطائرات والمدفعية دون تمييز بين المدنيين وغيرهم، مشيرا إلى نزوح كثيف للعائلات من المدينة.

وقال مصدر أمني محلي إن القوات الأمنية فرضت، ظهر أمس ، حظرا شاملا على التجوال في الرمادي، وبدأت عملية عسكرية واسعة شملت أحياء الضباط والملعب والبكر والمعلمين وشارع 60 والجمهورية.

وتقوم مروحيات تابعة للجيش بقصف أهداف في حي الملعب ومساندة القوات التي تنفذ الهجوم على المسلحين.

وهذه المرة الأولى التي يسيطر فيها مسلحون علنا على مدن عراقية منذ الغزو الأميركي للعراق في العام 2003.

وكان خمسة من أفراد ما يعرف بقوات الصحوة، بينهم صباح العزي -قائد صحوة قرية الشيخ حميد التابعة لناحيةَ العبّارة- قد قتلوا شمالي شرقي مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى.

■ الجيش العراقي بعد استهداف الرمادي

وأضافت المصادر أن مسلحين يرتدون زي الجيش العراقي نفذوا العملية في وقت متأخر من ليلة أمس.

من ناحية أخرى شهدت الفلوجة هدوءا نسبيا تخلله سقوط عدد من قذائف الهاون أطلقها الجيش على الأحياء الشرقية والجنوبية من المدينة.

من جهة ثانية قال رافع المشحن -شيخ عموم عشيرة الجميلة في الكرمة شمال شرق الفلوجة- إن قوات حكومية استهدفت مجلسه بعدد من القذائف مساء الجمعة. وقالت مصادر طبية في مستشفى الفلوجة إن أربعة مدنيين قتلوا وأصيب تسعة آخرون جراء قصف من قوات حكومية استهدف مجلس شيخ عشيرة الجميلة وسوقا شعبيا في الكرمة.

وذكر شهود عيان أن القصف كان مصدره مدفعية متمركزة في معسكر طارق للجيش شرق الفلوجة.

من ناحية ثانية، قالت مصادر في الشرطة إن 21 شخصا على الأقل قتلوا، وأصيب 75 في سلسلة انفجارات هزت مناطق متفرقة من بغداد مساء أمس.

وأضافت الشرطة أن الانفجارات وقعت في أحياء المنصور والغزالية والطوبجي، وفي منطقتي النهضة والصرافية. وقالت مصادر أخرى للجزيرة إن مسلحين هاجموا سجن الأحداث في منطقة الطوبجي في بغداد. لكن مصادر أمنية قالت إن حراس السجن أحبطوا الهجوم.

وفي هذا السياق، جدد جوزيف بايدن -نائب الرئيس الأميركي- استمرار دعم بلاده لـ«معركة العراق ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام» الموالي للقاعدة.

وقال بيان للبيت الأبيض في بيان إن بايدن اتصل بالمالكي للتعبير مجددا عن دعم واشنطن لقتال المالكي ضد القادة، مؤكدا أهمية استمرار الحكومة في التواصل مع القادة المحليين والقبليين في محافظة الأنبار.

وكان بايدن اتصل بالمالكي مرتين من قبل في يناير/كانون الثاني الجاري للتأكيد على دعم أميركا ومساعدتها للعراق في معركته ضد «الإرهاب»، واتفقا على استمرار تعميق الشراكة الأمنية الأميركية العراقية بموجب اتفاق إطار العمل الإستراتيجي بين البلدين.

نداء تونس يرفض مشاركة وزراء العريض بالحكومة القادمة

■ الطيب البكوش

تونس/متابعات :

قال الأمين العام لحركة «نداء تونس» المعارضة الطيب البكوش، إن من شروط حركته ألا يكون أي وزير من الحكومة السابقة التي يرأسها العريض في حكومة مهدي جمعة الجديدة.

وفي اجتماع شعبي عقده حزبه بمدينة سوسة أعرب البكوش عن استيائه من «تعمد التأخير في المصادقة على فصول الدستور من عدة أطراف سياسية، دون أن يسميها».

وأفادت مصادر سياسية تونسية مطلعة، بأن رئيس الحكومة المكّلف مهدي جمعة، أحرز تقدّما كبيرا في حصر قائمة فريقه الحكومي، والتي قد لا تتجاوز 16 وزيرا.

وكلف الرئيس التونسي محمد المنصف المرزوقي رسميا، في الخامس عشر من هذا الشهر مهدي جمعة بتشكيل حكومة مستقلين، وذلك غداة تقديم الإسلامي علي العريض استقالة حكومته إلى المرزوقي، ولم يكن مهدي جمعة الذي ليس له انتماءات سياسية معلنة، شخصية معروفة في تونس قبل أن ترشحه أحزاب سياسية، بينها حركة النهضة، لرئاسة الحكومة المستقلة.

جيش جنوب السودان يدعو للهدوء بعد استعادته بور

جوبا/متابعات :

قال رئيس هيئة أركان الجيش الشعبي في جمهورية جنوب السودان جيمز هوث إن الوقت قد حان لوضع السلاح جانبا والنظر إلى مستقبل البلاد. وأضاف هوث -خلال جولة له في مدينة بور الإستراتيجية التي سيطر عليها الجيش أمس- إن جوبا لا ترى حرجا في الدعم المتخصص الذي تقدمه أوغندا إلى بلاده، طالما أنه يستهدف تحقيق الاستقرار في المنطقة.

يأتي ذلك بعد أن أكد المتحدث باسم الجيش فيليب أقوير للصحفيين أن قوات جنوب السودان دخلت بور عاصمة ولاية جونقلي التي تبعد حوالى مائتي كيلومتر شمال العاصمة جوبا، وقال إن قوات الجيش «هزمت أكثر من 15 ألفا من رجال رياك مشار».

ولا يزال الوضع غامضا في ملكال عاصمة ولاية أعالي النيل، حيث تتنازع قوات سلفاكير ميارديت السيطرة على هذه المدينة مع المتمردين، حيث يلقى الجيش الحكومي صعوبات في التواصل مع قيادته فيها.

وقال أقوير إن الاتصالات مع القوات الموجودة بالمنطقة لا تزال صعبة، وأعرب عن ثقته في قدرة الجيش على «تخليص» المنطقة من المتمردين سريعا.

■ قوات جنوب السودان بعد استعادة مدينة بور

وأقر جيش جنوب السودان الجمعة بأنه فقد الاتصال مع قواته في ملكال (أحد أبرز ميادين المعارك) مع المتمردين منذ بداية النزاع. وشن المتمردون الاثنين الماضي هجوما على المدينة لاستعادة السيطرة عليها، وتقلبت السيطرة على ملكال من فريق إلى آخر مرتين منذ بداية المعارك التي أدت إلى هروب آلاف السكان.

ونفى المتمردون أمس تقارير إعلامية تفيد بالتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار. وقال يوهانس بوك المتحدث باسم وفد المتمردين «لم يتم التوقيع على أي شيء وأنا متأكد من أنه لن يتم التوقيع على شيء (اليوم) أيضا».

وكان المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية قال إن تقدما أحرز في المفاوضات التي تجمع في أديس أبابا طرفي الصراع في جنوب السودان.

وتوقع المتحدث أن يتم التوصل خلال المفاوضات التي ترعاها الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين الطرفين قريبا.

وقال مراسل الجزيرة بأديس أبابا هيثم أويت إن التقدم في المفاوضات مرتبط بموقف الطرفين من ورقتين قدمهما وفد الوساطة الأفريقي، وأوضح أن الورقة الأولى تخص وقف العمليات العدائية وفتح المعابر الإنسانية والسماح بوصول المساعدات لمستحقيها إضافة إلى سحب القوات الأجنبية ووقف الحملات العدائية عبر وسائل الإعلام.

وذكر المراسل أن وفد المتمردين الذين يمثلون مشار -النائب السابق للرئيس- طالبوا بتضمين هذه الورقة نصا صريحا على وقف إطلاق النار قبل الموافقة عليها.

وأشار إلى أن الورقة الثانية تطالب بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وأوضح أن ممثلي المتمردين قدموا تعديلات على هذه الورقة في انتظار كشف الطرف المقابل عن موقفه بعد عودة ممثليه من جوبا.

وتستمر المفاوضات في ظل ضغوط من المجتمع الدولي من أجل التوصل لحل الأزمة التي اندلعت في 15 ديسمبر/كانون الأول المنصرم، وتسببت في مصرع أكثر من ألف قتيل ونزوح أكثر من أربعمائة ألف شخص.

وكشف الاتحاد الأوروبي عن تقديم مليون دولار مساعدات لمنظمة إيغاد لاستكمال وساطتها والمفاوضات التي ترعاها بأديس أبابا.

ماذا تحقق المعارضة في الذهاب إلى جنيف 2؟

› فايز سارة

أكد القسم الأكبر من المعارضة السورية موافقته على الذهاب إلى مؤتمر جنيف 2 في ختام مناقشات طويلة ومتعبة، استمرت طويلا داخل أطراف سياسية وعسكرية في المعارضة، بينها الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية وجبهة ثوار سوريا وغيرهما، وجاءت تلك الموافقة مضافة إلى موافقات سابقة أبدتها قوى معارضة بينها هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، وإن تكن الأخيرة أعلنت مقاطعتها للمؤتمر لأسباب إجرائية كما هو معروف.

وتمثل موافقة المعارضة على الذهاب إلى جنيف 2 نقطة تحول سياسي في مواقف وسلوك المعارضة، التي اتسمت مواقفها بالتشدد في المفاوضات مع نظام الأسد بعد طول تجربة مرة معه في محاولات معالجة الأزمة في سوريا، التي اقترنت بإصرار النظام على المضي عمليا في خياره العسكري - الأمني، مما عزز قناعة المعارضة وعموم السوريين بأن النظام غير جدي مع المساعي السياسية التي بذلت في المستويات الداخلية والخارجية الإقليمية والدولية لحل الأزمة السورية.

والأساس في تحول موقف المعارضة إنما يستند إلى معطيات داخلية وخارجية. الأهم في المعطيات الداخلية وصول الأزمة السورية إلى نقطة اللاحسم عسكريا وسياسيا، مما يؤكد أن تطورات الأزمة في سوريا مفتوحة فقط على بوابة المزيد من القتل والتهجير للسوريين والدمار لسوريا، فيما الأهم في المعطيات الخارجية تزايد التدخلات الخارجية مقرونة مع عجز المجتمع الدولي عن حل عاجل للقضية السورية سواء عبر المساعي السياسية أو من خلال حل عسكري.

وبفعل تقاطع المعطيات الداخلية - الخارجية، فقد أصبح الخيار الممكن والوحيد أمام المجتمع الدولي هو الذهاب إلى حل سياسي، يلقى فيه العبء على القوى المحلية بمشاركة القوى الخارجية وبمساعدة الأمم المتحدة والجامعة العربية عبر دور مباشر يقوم به المبعوث العربي والدولي الأخضر الإبراهيمي وفريقه.

والأساس في فكرة الحل السياسي عبر جنيف 2، استناده إلى جنيف 1 وقرار مجلس الأمن الدولي 2118 لعام 2013 القاضي بمرور الحل عبر هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات، تتشكل بمفاوضات بين النظام والمعارضة، تكون مهمتها خلق ظروف انتقال سياسي في سوريا نحو إقامة نظام جديد معبر عن طموحات ومصالح الشعب السوري، ويكون بديلا للنظام الحالي.

ورغم أن محتوى جنيف 2 يفتح الباب نحو التغيير الشامل في سوريا، فإن من الصعب تصور أن المعارضة سوف تحقق تقدما سريعا على هذا الطريق عبر مشاركتها في المؤتمر، والسبب في ذلك جملة من الوقائع الداخلية والخارجية، منها توازنات القوة الميدانية بين النظام والمعارضة، ودخول الجماعات المتطرفة على خريطة الصراعات الداخلية وتأثيراتها الإقليمية، كما أن بين الوقائع حجم التدخلات الإقليمية والدولية في الأزمة السورية، ولا سيما تدخلات حلفاء النظام وبينها روسيا وإيران وحزب الله اللبناني.

ولأن الأمر على هذا النحو، فإن ما يمكن أن تحققه المعارضة على نحو عاجل في ذهابها إلى جنيف 2، سيكون جملة من الإنجازات البسيطة، في مقدمتها تأكيد وجودها باعتبارها قوة في مواجهة النظام في أزمة سوريا، وليس كما يقول النظام إنها مجرد عصابات مسلحة وتنظيمات إرهابية، وتأكيد أنها قوة سياسية ذات قدرة على خوض صراع سياسي تستخدم فيه كل إمكانياتها وتحالفاتها في مواجهة النظام وإمكانياته وتحالفاته، وسوف تستفيد المعارضة من فرصة انعقاد جنيف 2 للقيام بحملة إعلامية - دعائية، تكشف فيها سياسات وارتكابات وجرائم النظام ضد السوريين.

وبخلاف الإنجازات البسيطة، فإن ذهاب المعارضة إلى جنيف 2 يمكن أن يؤدي إلى نتائج أكثر تعقيدا وأثرا في القضية السورية ومستقبل سوريا، لكن الأمر في هذا سوف يكون بحاجة إلى جهد ودأب وتراكم ووقت، وهذه بعض من الاحتياجات اللازمة لإنجاز مهمات من طراز المهمات التي تطرحها الأزمة الراهنة في سوريا.

الائتلاف السوري: سننسحب من (جنيف 2) حال تهديد الثورة

اسطنبول/متابعات :

حسم الائتلاف الوطني السوري المعارض موقفه بالذهاب إلى جنيف 2 بأغلبية بلغت 58 صوتاً، لمحاولة الوصول إلى حل سياسي للصراع السوري الدائر منذ ثلاث سنوات.

وأشاد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ بقرار المعارضة واصفاً إياه بالصعب، كونه يأتي أمام الهجمات الوحشية والمستمرة التي يشنها نظام الأسد ضد المدنيين السوريين والعرقلة المتعمدة لوصول المساعدات الإنسانية.

من جهتها وصفت أميركا على لسان وزير خارجيتها جون كيري تصويت الائتلاف بالشجاع.. كونه اختار أفضل طريقة للتوصل إلى مرحلة انتقالية سياسية عبر التفاوض.

وهو ما أكده أيضا لوران فابيوس وزير الخارجية الفرنسية الذي اعتبر الذهاب إلى جنيف 2 خيار السعي إلى السلام. مشدداً على أن فرنسا ستستخدم كل الوسائل الممكنة حتى يؤدي مؤتمر جنيف 2 لقيام حكومة انتقالية تتمتع بسلطات تنفيذية كاملة.

الترحيب الدولي بقرار المعارضة السورية لم يمنع الأخيرة من التلويح بأنها لن تتنازل عن ثوابت الثورة السورية وأنها ستغادر المؤتمر في حال تعرض هذه الثوابت للتهديد.

وقال عبد الباسط سيدا عضو الائتلاف الوطني السوري إن مؤتمر جنيف 2 لن يحل جميع الإشكالات وإن المعارضة قد تنسحب من المؤتمر إذا شعرت أن ثوابت الثورة مهددة.

■ عبدالباسط سيدا

وقبل أيام من انعقاد جنيف 2 لاتزال الشكوك تدور حول آليات عمل المؤتمر والمكاسب التي تسعى المعارضة والنظام للحصول عليها، إلا أن أهم الأهداف تتمثل فيما يحمله جنيف 2 من بقعة أمل صغيرة في نهاية نفق مظلم عاش فيه المواطن السوري طوال الأعوام الثلاثة الماضية.

غارة إسرائيلية على غزة تستهدف ناشطاً من «الجهاد»

القدس / متابعات :

أصيب فلسطينيان بجروح صباح امس الأحد في غزة في قصف جوي للجيش الإسرائيلي الذي أكد أنه استهدف ناشطاً من الجهاد الإسلامي، كما ذكرت مصادر فلسطينية وعسكرية إسرائيلية.

واستهدفت الغارة فلسطينياً كان يقود دراجة نارية في شمال مدينة غزة، كما أعلنت مصادر طبية فلسطينية، موضحة أنه في حالة «حرجة».

وذكرت مصادر طبية فلسطينية أن طفلاً في الثانية عشرة من عمره كان موجودا قرب مكان وقوع الغارة، أصيب بجروح طفيفة أيضا.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه شن غارتين خلال ليل السبت/الأحد على قطاع غزة على إثر إطلاق صاروخ نحو جنوب إسرائيل.

وأكد الجيش في بيان «مهاجمة وإصابة موقعين لأنشطة في الشمال والجزء الأوسط لقطاع غزة».

وجاء الهجومان، بحسب البيان، رداً على إطلاق صاروخ من قطاع غزة نحو جنوب إسرائيل.

■ من آثار الغارة الأسرائيلية

وكان خمسة فلسطينيين، أربعة أطفال وسيدة، أصيبوا بجروح ليل الأربعاء / الخميس من جراء ضربات جوية إسرائيلية عدة على قطاع غزة، وذلك ردا على إطلاق صواريخ، بحسب مصادر فلسطينية وإسرائيلية.

وتتعثر جهود وزير الخارجية الأميركي جون كيري من أجل التوصل إلى اتفاق إطار لبدء المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وقام كيري بجولات مكوكية بين الطرفين على مدى الشهور الماضية، ولكنها لم تسفر عن تحقيق أي تقدم.

هل السلام ممكن في سوريا؟

تناولت صحف بريطانية الأزمة السورية المتفاقمة، وتساءلت إحداها عن إمكانية إحلال السلام في سوريا، وانتقدت الغرب لعدم دعمه اللاجئين السوريين، ودعت أخرى الغرب للتدخل لمنع النظام من الاستمرار في قتل المدنيين بعدما وافقت المعارضة على حضور مؤتمر جنيف2.

وقالت صحيفة ذي إندبندنت أو صنداي في مقال للكاتب باتريك كوكبيرن إن السلام قد يكون ممكنا في سوريا في ظل تغيرات المشهد السياسي، وإنه يمكن وقف المجزرة الرهيبة التي تشهدها سوريا، إذا ما أرادت كل من الولايات المتحدة وروسيا إنهاء الحرب المستعرة هناك منذ نحو ثلاث سنوات.

وأضافت الصحيفة أن لدى بعض المشككين بإمكانية السلام في سوريا توقعات قاتمة إزاء مباحثات السلام السورية التي سيناقشها المؤتمرون في جنيف2 المزمع انعقاده الأسبوع الجاري، والمتمثلة في كون الرئيس السوري بشار الأسد لن يبادر إلى مشاركة الآخرين في السلطة أو إلى التنحي عن سدة الحكم في البلاد.

وأوضحت أن المشككين بالسلام في سوريا ربما يكونون على خطأ، وذلك لأن هناك عددا هائلا من اللاعبين على الساحة السورية، وأن مصالح اللاعبين متضاربة، وأنهم صاروا يدركون الآن أكثر من أي وقت مضى أنه لا يمكن لأي منهم تحقيق انتصار واضح في الحرب الدائرة على الأراضي السورية، كما يعرفون أنه لا يمكن أن تلحق بأي منهم هزيمة كارثية.

وعلى الصعيد الإنساني، انتقدت الصحيفة في افتتاحيتها دول الغرب إزاء وقوفها موقف المتفرج من الأزمة السورية، وخاصة فيما يتعلق بالمعاناة التي يعيشها السوريون على المستويين الداخلي والخارجي.

وأوضحت أن اللاجئين السوريين يتدفقون على دول الجوار، التي تضطر لاستقبالهم وتحمل أعبائهم في وقت أن دول الغرب لا تحرك ساكنا يذكر في التخفيف من المعاناة الكارثية للاجئين السوريين، داعية دول الغرب إلى فتح أبوابها أمامهم.

كما أشارت الصحيفة في تقرير منفصل إلى أن 25 من منظمات الإغاثة البارزة حثت مجلس العموم البريطاني على جعل المملكة المتحدة تفتح الباب أمام اللاجئين السوريين.

وأضافت الصحيفة في تقرير آخر أن الطلبة السوريين الذين يعيشون في بريطانيا يعانون جراء المخاطر التي تواجه أهاليهم في سوريا، وجراء الذكريات الحزينة التي تصاحبهم من روُع ما شاهدوه في بلادهم من مناظر تقشعر لها الأبدان.

من جانبها دعت صحيفة ذي ديلي تلغراف الغرب إلى ضرورة التدخل في سوريا لمنع نظام الأسد من الاستمرار في قتل المزيد من المدنيين، وأوضحت أن رواية الأسد المتمثلة في القول إن الحرب تجري بين قواته و«المتطرفين» رواية غير صحيحة.

وأوضحت أن الغرب لم يقدم للمعارضة السورية الأسلحة أو الدعم اللازم لمواجهة قوات نظام الأسد ومنعها من الاستمرار بقصف المدن والبلدات السورية بمختلف أصناف الأسلحة الفتاكة، كما أن الغرب لم يبادر إلى فرض منطقة حظر جوي في سوريا يكون من شأنها حماية المدنيين.

كما أشارت الصحيفة إلى أن طلاب مدارس فرنسيين، وبعضهم لا يبلغ سوى 15 عاما من العمر، يرتحلون «للجهاد» في سوريا، وأن شبابا بريطانيين وأوروبيين يتجهون إلى سوريا للانضمام إلى تنظيم القاعدة.

وفي سياق الأزمة، أشارت صحيفة ذي غارديان إلى أن مساعدات دخلت لأول مرة إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين المحاصر قرب دمشق، وقالت إن أهالي المخيم شهدوا مجاعة وكارثة إنسانية جراء الحصار الذي فرضته عليهم قوات الأسد، ما أسفر عن موت العشرات منهم جوعا، ومعظمهم من الأطفال والنساء وكبار السن.

يُشار إلى أن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية قرر المشاركة في جنيف2، وهو قرار أكد رئيس الائتلاف أحمد الجربا أن هدفه الوحيد تحقيق مطالب «الثورة الكاملة»، ورحبت به كل من واشنطن ولندن وباريس وبرلين.

وأكد رئيس الائتلاف أحمد الجربا أن «الهدف الوحيد للمعارضة من المشاركة في مؤتمر جنيف2 هو تحقيق مطالب «الثورة» كاملة»، وعلى رأسها إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد ومحاكمته».

فساد الحاخامات يهدد إسرائيل

حذرت نخب إسرائيلية من خطورة التداعيات السياسية والاقتصادية والثقافية لقضايا الفساد التي تورط فيها عدد من كبار الحاخامات والمرجعيات الدينية في إسرائيل، بعد الكشف عن حصول جنرالات في الشرطة على رشاوى من الحاخام إسحاق بنتو، أحد كبار المرجعيات الدينية، للتغطية على قضايا فساد مالي تورط فيها.

وتفجرت قضية الحاخام بنتو بعد أن تم توقيف «الحاخام الأكبر» السابق يونا ميستغر لاتهامه بـ«تبييض الأموال» وتقديم الرشاوى، وصدور حكم بالسجن على الحاخام موتي ألون، أحد أهم المرجعيات الدينية اليهودية، بعد إدانته بالاعتداء جنسياً على عدد من طلابه.

وحذر وزير القضاء الإسرائيلي الأسبق يوسي بيلين من أن كبار الحاخامات يعملون على إفساد الساسة وكبار موظفي الدولة ورجال الأعمال الذين يتوجهون إليهم للحصول على «تبريكاتهم»، مشيراً إلى أن الأمر وصل إلى حد أن كثيرا من رجال الأعمال لا يقدمون على عقد صفقات تجارية إلا بعد التشاور مع الحاخامات.

وأشار بيلين في مقال نشرته صحيفة «إسرائيل اليوم» في عددها الصادر أمس الأحد، إلى أن ظاهرة توجّه الإسرائيليين للحاخامات لحل مشاكلهم أصبحت بارزة، وأن الحاخامات يزعمون أنهم «تمكنوا من جعل النساء العقيمات يلدن توائم، والأبكم يتكلم»، ووصل الأمر ببعضهم إلى حد الطلب من المرضى عدم الخضوع لعمليات جراحية والاكتفاء بالحصول على تبريكاتهم لضمان الشفاء.

وخلال مشاركته في برنامج «يومان»، الذي بثته القناة العاشرة بالتلفزيون الإسرائيلي مساء الجمعة الماضي، قال الصحفي شالوم يروشالمي «إن الإيمان بفاعلية الشعوذة التي يعكف عليها الحاخامات جعلت كبار قادة في المؤسسة الأمنية يحجون إلى الحاخامات لطلب مساعدتهم في ترقيتهم من خلال أدعية وابتهالات».

وأضاف يروشالمي أنه كان شاهد عيان عندما «استعطف» ضابط كبير في الشرطة الحاخام بنتو أن يضمن له ترقية إلى رتبة لواء، محذراً من أن كبار الحاخامات يستغلون «حج» كبار رجال الدولة إليهم في بناء علاقاتهم معهم من أجل التغطية على قضايا الفساد التي يتورط فيها هؤلاء الحاخامات.

من جهته دعا المفتش العام الأسبق للشرطة الجنرال شلومو أهارونشكي إلى فرض قيود على العلاقة بين الجنرالات وكبار الحاخامات. وقال في مقابلة أجرتها معه صحيفة «إسرائيل اليوم» إنه يتوجب عدم التسليم بقيام الجنرالات بـ«الحج للحاخامات وتقبيل لحاهم».